مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

دراسة ميدانية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني

بلقاسم محمد *، جامعة وهران 2 و* ***أ.د.هامل منصور*** *، جامعة وهران2*

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، ولتحقيق أغراض الدراسة قاما الباحثان ببناء مقياس خاص بالمهارات الإرشادية ، طبق على عينة عشوائية قوامها60 مستشارا من ولايات مستغانم، أدرار وغليزان ، وبعد معالجة البيانات باستخدام برنامجSPSS20 ، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مرتفع .
- يؤثر متغير التخصص الأكاديمي على المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ، في حين لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخدمة .

الكلمات المفتاحية : المهارة – المهارات الإرشادية – مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

مقدمة:

يكتسي نظام التوجيه و الإرشاد المدرسي أهمية متنامية داخل بنية أي نظام تعليمي طموح ،اعتبارا لأدواره المتعددة التي تلتقي عند بؤرة عامة هي الملائمة بين مؤهلات الفرد العلمية و أنماط الدراسة و المهنة بهدف تطوير النضج في الاختيار الدراسي و المهني و تحقيق التكيف و النمو الدراسي و المهني ،مع احترام ميول و مؤهلات المتعلمين (آمجيدي ،2013 :45).

ونجد في كثير من الأحيان أن المدرسة لا تفهم حاجات التلميذ ومشكلاته الدراسية والمدرسية ، ولا تتهيأ لمواجهة متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي، بل تقف في وجهه وتتهمه بالتقاعس ومن ثم يظهر للتلميذ سلوكات لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية السائدة ، وتأخذ هذه السلوكات أشكالاً مختلفة تتجلى في العدوان و السخرية واللهو و التمرد واللامبالاة أو الانطواء و العزلة والتوترات الانفعالية وعدم الرغبة في المدرسة .

وكل ذلك يزيد من قلق التلميذ واضطرابه وينعكس سلباً على تحصيله الدراسي، وأما الأهل فهم يشتكون من حالات ضعف مستوى أبنائهم وتحصيلهم ، غير مدركين للأسباب الحقيقية أو سبل علاجها، و قد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب غير التربوية لحث أبنائهم على الاجتهاد وكثيراً ما تكون النتائج سلبية الزبون (1996:.34).

ومن هذا المنطلق جاءت خدمات التوجيه و الإرشاد في المدارس كوسيلة فعالة من أهم وسائل التربية، في عصر تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل، وتتصاعد فيه المشكلات في البيئة المدرسية والعائلية والاجتماعية والحياتية.
و لهذا تعتبر خدمات الإرشاد أداة تربوية نفسية شاملة تساعد على إشباع

حاجات التلاميذ وتقوية حوافزهم وإثراء خبراتهم، وهي تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي لديهم وفقاً لميولهم و قدراتهم واستعداداتهم، وتقدم لهم إرشادات تساعدهم على حل مشكلاتهم الدراسية بأسلوب علمي تربوي، وعلى تجنيبهم الشعور بالفشل وعدم القدرة على التكيف الدراسي و الشعور بالنقص.

كما يركز على إمداد التلميذ بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسئولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته و إمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته، ويقدم الإرشاد أي الجانب الإجرائي العملي في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي ، وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بين مرشد (متخصص) ومسترشد (تلميذ) يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة التلميذ على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته، والتبصير بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الايجابي ، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء مجموعة من الفنيات والمهارات المتخصصة والتي تستخدم في العملية الإرشادية(زغبوش،علوي،2010:.88) .

و أن نجاح العمل الإرشادي في المدرسة جزء أساسي من نجاح العملية التربوية ،و يعتمد بدرجة كبيرة على فاعلية مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و أدائه لدوره بشكل فعال .و ترتبط هذه الفعالية بعوامل منها كفاءات شخصية و مهارات أدائية ،و الاستمرار في تطوير هذه القدرات من خلال الاكتساب و التعديل عن طريق التكوين بمختلف أنواعه أثناء تكوين الخدمة و تكوين ذاتي مستمر .

و يحتاج العمل الإرشادي مع التلاميذ إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تكون لدى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي للقيام بدوره .و نظرا لأهمية الإرشاد المدرسي في العملية التعليمية ،فقد حظي باهتمام كبير في إصلاحات المنظومة التربوية الوطنية الأخير ،حيث ظهر مصطلح الإرشاد المدرسي كمفهوم جديد في القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 المؤرخ في 23 جانفي

2008،في مادته 66و 67 ،و بروز شبكة جديدة من المفاهيم أطرت مهام و نشاطات موظفي التوجيه المدرسي كمفهوم الإرشاد،المرافقة ،المشروع الشخصي للتلميذ ،تربية الاختيار...و أضيف مصطلح إرشاد إلى صفة الموظف و التي لم تكن موجودة سابقا .كما حظي كذلك باهتمام من طرف الباحثين في السنوات الأخيرة .فهدفت دراسة نبهان (2015)إلى الكشف عن درجة امتلاك المرشدين التربويين للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس بمحافظة غزة ،و طبقت الدراسة على عينة متكونة من 141مرشد و مرشدة و خرج الباحث بمجموعة من النتائج أهمها امتلاك المهارات الإرشادية بتقدير مرتفع ،ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة .أما دراسة شاهين (2014) فهدفت إلى تحديد درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية ،و تحديد الاختلاف درجة امتلاكهم لهذه المهارات بحسب بعض خصائصهم النوعية ،و من وجهة نظر المرشدين أنفسهم ،و استخدم المنهج الوصفي .ووزعت استبانة المهارات على عينة من المرشدين العاملين بمحافظة رام الله و البيرة بطريقة المعاينة العنقودية و عددهم 49 مرشدا.و أظهرت النتائج أن تقديراتهم لمهاراتهم كانت بتقدير متوسط وبنسبة 47.3 % .كما أظهرت النتائج وجود فروق في درجة امتلاك المهارات تبعا لمتغير الجنس و لصلح الإناث.و لم تكن الفروق دالة في التخصص أو سنوات الخبرة .

و دراسة فنطازي كريمة (2010) ،و التي هدفت إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس ،من خلال دراسة أراء مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و التلاميذ ،و أجريت الدراسة بقسنطينة .و توصلت النتائج إلى أن هناك إجماع بين أفراد العينة على أن العملية الإرشادية تعاني من عراقيل و معوقات تحول دون الوصول إلى الأهداف المسطرة .

بينما دراسة السفاسفة (2005)، هدفت إلى الكشف عن إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (ألنمائي،الوقائي والعلاجي)، وممارستهم للعمل في هذه المجالات، ومعرفة دلالة الفروق في إدراك الأهمية وممارسة العمل في هذه المجالات تبعا لمتغيرات جنس المرشد، وخبرته وتخصصه، والتفاعل بين هذه المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة (132) مرشدا ومرشدة في المدارس الحكومية في إقليم الجنوب في الأردن.وأشارت النتائج إلى أن إدراك المرشدين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة كان غالبا، وكان ترتيب هذه المجالات حسب الأهمية هو: المجال النمائي، المجال العلاجي، ثم المجال الوقائي، كما أن ممارسة المرشدين للعمل في مجالات الإرشاد المختلفة كانت جيدة. كما أشارت النتائج إلى أنه لم يكن لمتغير الجنس وسنوات الخبرة والتخصص والتفاعل بينهم أثر في إدراك المرشدين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد المختلفة، كما ظهرت فروق تعزى للجنس ولمصلحة الإناث في ممارسة المرشدين للعمل في مجالات الإرشاد على المقياس ككل، إضافة لتفاعل الجنس والخبرة في المجال العلاجي ولمصلحة الإناث من ذوات الخبرة المتوسطة في العمل الإرشادي.

دراسة زياد محمود محمد شومان (2008)، التي هدفت إلى معرفة وتقويم مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسين في محافظات قطاع غزة ومعرفة الصورة التي هم عليها في أدائهم الوظيفي وذلك في ضوء بعض المتغيرات، على عينة قوامها (207) مرشد ومرشدة من العاملين في كل من وكالة الغوث الدولية والمرشدين النفسيين العاملين في وزارة التربية والتعليم، ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسين تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسين تعزى لمتغير لسنوات الخبرة.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسين تعزى لمتغير رضا المرشدين عن العمل.

دراسة ملحم و الطويل (1999)، هدفت الدراسة إلى تشخيص الإعداد المهني للمرشد الطلابي بين الواقع و المأمول .و تكونت عينة الدراسة من 611 مرشد و 94 موجه إرشادي و61 عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود ،استخدم الباحثان استبيانات ،و قد توصلت النتائج إلى أن قسم علم النفس يقدم أكثر المواد ذات العلاقة بمجال الإرشاد ،كما اتفقت أراء أساتذة الجامعة و الموجهين و المرشدين على أن أساليب تشخيص و علاج التأخر الدراسي و من أهم الموضوعات ،ثم خصائص النمو ،ثم المهارات الأساسية في المقابلة ثم التدريب العملي في مجال الإرشاد .و أوصت الدراسة بضرورة استبعاد خريجي قسم علم الاجتماع من العمل في مجال الإرشاد و ضرورة ألحاقهم بدورة خاصة بهذا الغرض. ورد في :(فنطازي كريمة،2010:.17)

و دراسة العموش سميرة (2002)،و التي هدفت إلى الكشف عن وجهة نظر مرشدي المدارس الحكومية في الأردن حول الكفايات الإرشادية لديهم ،و علاقتها ببعض المتغيرات (الجنس ،المؤهل العلمي ،سنوات الخبرة و متغير التدريب)،و تكون عينة الدراسة من 177 مرشد و مرشدة ،و استخدمت الباحثة أداة قامت بإعدادها .و قد أظهرت النتائج أن الكفايات متوفرة لدى المرشدين بدرجة عالية في ثمان مجالات من مجالات الدراسة .و أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة في توفر الكفايات لدى المرشدين ترجع لاختلاف الجنس أو

التدريب.أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد وجدت الباحثة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توفر الكفايات لدى المرشدين لصالح المرشدين من المستوى الثالث و الرابع .و فروق ذات دلالة في توفر الكفاءات ترجع لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة ديبلوم العالي .

إن معظم الدراسات السابقة اهتمت بالدور الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أو المرشد المدرسي ،و علاقته بالتلاميذ و حاجياتهم ،و ما يمكن أن يقدم لهم من خدمات كدراسة فطنازي 2010 .و دراسات أخرى تعاملت مع مع المدراء و الهيئة التدريس و التلاميذ دون المرشدين.أما الدراسة الحالية فتركز على على وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مباشرة .

وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات ومنهجيتها في حدود نطاق الدراسة الحالية ،و في بناء أداة الدراسة و مناقشة نتائجها.

مشكلة الدراسة :

يعتبر الإرشاد عملية تعليم و مساعدة ،فهو الخدمات الإنسانية الشخصية المهنية الطوعية السرية التي تقدم لمساعدة الأفراد و الجماعات لفهم أنفسهم و فهم الآخرين و التكيف و التغلب على مختلف المشكلات التي تواجههم ،لتحقيق الصحة النفسية . و يقوم بتقديم هذه الخدمات مستشار للتوجيه و الإرشاد متخصص،يمارس المهارات و الأساليب الإرشادية التي تمكنه من تقديم خدمة فعالة . و نتيجة للتغيرات السريعة و المفاجئة في العالم تأتي أهمية و جدود مستشاري للتوجيه و الإرشاد متكونين أكفاء للمساعدة على مواجهة التغيرات التي تواجه الأفراد بأدوار تتجاوز الأدوار التقليدية للمستشار.

و جاءت ملاحظة الباحثين و إحساسهما بالموضوع من طبيعة علاقتهما بالتوجيه و الإرشاد المدرسي ،ومن مقابلة بعض المدراء و أعضاء من هيئة

التدريس العاملين بالمؤسسات التعليمية ،حيث لاحظا أن هؤلاء يشتكون من ضعف في الخدمات الإرشادية سواء باتجاه التلاميذ أو الفريق التربوي والإداري، و قد لاحظا كذلك وجود قصور لدى المستشار في جانبين هما :أن لدى البعض نقصا في المعرفة النظرية حول هذه المهارات ووجود خلط بينها ،و الجانب الآخر وجود مجموعة لديها علم و دراية من الناحية النظرية لكن لا يستطيعون تطبيقها في جانب العمل بشكل صحيح .

و يظهر كذلك من خبرة الباحثين الميدانية في المؤسسات التعليمية مع المرشدين ملاحظة عدم تخصصية البعض منهم بسبب التخصصات الأكاديمية ما يعني الافتقار للمهارات الإرشادية و بالتالي عدم القدرة على تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة و خاصة برامج الإرشاد و الفردي و الجماعي للتلاميذ ،و أيضا عدم القدرة على تقديم برامج تكوينية في المهارات التخصصية المهنية حيث أن عدد كبير من م ت إم م من تخصصات أخرى كعلم الاجتماع بمختلف فروعه دو ن استثناء ،علما أن الالتحاق بالمنصب في التوجيه و الإرشاد يتم دون اللجوء إلى تكوين قبلي.و هو ما أشارت إليه دراسة الحايك و الأصفر و سليمان 2004 إلى أن هناك مشكلة تتعلق بتأهيل المرشد و تدريبه ، فهم لم يتلقوا في سياق تأهيلهم الجامعي مهارات عملية تطبيقية كافية ،و لهذا فهم بحاجة إلى عمليات التدريب و التأهيل .

و كان لابد من الوقوف على واقع ممارسات مستشاري التوجيه و الإرشاد في المؤسسات التعليمية ،من خلال تحديد مستوى المهارات التي يتحكم فيها و تظهر من خلال أدائه لمهامه تجاه التلاميذ و كل أطراف العملية التعليمية من طاقم تربوي و إداري و أولياء التلاميذ.

من هنا جاء الاهتمام بتقييم مستوى المهارات الإرشادية الشخصية و الأدائية و الوقوف على واقع و مستوى هذه المهارات لتكون مؤشرا لتحديد الاحتياجات التكوينية أثناء الخدمة ،و دور السلطات الوصية نحو هذه الاحتياجات لتطوير

الممارسة الإرشادية و العملية الإرشادية في المدارس ، وعليه انتابتنا التساؤلات التالية:

ما مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ؟

هل يوجد تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي و سنوات الخدمة على مستوى مهارات الإرشادية لدى عينة من مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

فروض الدراسة : من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة تمت الإجابة المؤقتة للتساؤلات المطروحة كمايلي :

– يوجد مستوى متوسط للمهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني .

– لا يوجد تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي و سنوات الخدمة على مستوى المهارات الإرشادية.

أهمية الدراسة :

– الخروج بمعطيات ميدانية من مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني أنفسهم ، تساعد على تحديد الاحتياجات التكوينية و تبليغها للوصاية .

– تتناول مجموعة من المهارات الواجب توفرها لدى مستشار التوجيه للقيام بدوره .

– تسهم في التعرف على مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة في المدارس.

–أنها تتناول فئة مهمة من أفراد العملية التربوية الذين يقومون بدور هام في توفير مناخ دراسي لجميع أفراد المؤسسة التعليمية.

أهداف الدراسة :

– قياس درجة تحكم مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في المهارات الإرشادية.

– التعرف على الفروق في درجة تحكم مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني في المهارات الإرشادية وفق المتغيرات التالية: التخصص الأكاديمي وسنوات الخدمة.

– بناء مقياس للمهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني.

حدود الدراسة :

– الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني العاملين في الثانويات و المتوسطات .

- الحدود المكانية : شملت عينة الدراسة مقاطعة غليزان ،أدرار،مستغانم.
- الحدود الزمنية : الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016

التعريف بالمصطلحات :

المهارة : يعرفها كوتريل (1999) Cottrell بأنها " القدرة على الأداء و التعلم الجيد وقتما نريد .و المهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة .و كل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها ،و القصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي " (أبو أسعد 2015 :. 34).

و تعرف في موسوعة التربية الخاصة بأنها "إتقان ينمى بالتعلم ،و قد تكون حركية كما هو الحال في ركوب الدرجات ،أو لفظية كما هو الحال في التسميع أو الكلام ،أو مزيجا من الاثنين كما هو الحال في الكتابة على الآلة الراقنة "(الريماوي،1998:.181).

المهارات الإرشادية :و تعرف على أنها مجموعة من الفنيات العملية التي يقوم بها المرشد و يمارسها في عملية التوجيه و الإرشاد بهدف تحقيق العملية الإرشادية بالصورة المناسبة و الطرق السليمة (.شاهين،2014:.195).

و يعرفها الصمادي (1994) المهارات الإرشادية بأنها " المهارات الإرشادية الأساسية المشتركة بين جميع المرشدين بغض النظر عن النظريات التي يتبنونها في عملهم الإرشادي و التي تشكل :مهارة التشخيص،المتابعة ،المتابعة ،مهارة المقابلة ،الفهم الوجداني ،الإعداد النظري،الصغاء،التلخيص". (ورد في :الصمادي،الشاوي،2014)

و تعرف إجرائيا بالدرجات التي يحصل عليها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني على المقياس الذي أعده الباحثين .

مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني : فرد متحصل على شهادة جامعية في علم النفس التوجيه المدرسي،أو علم الاجتماع، أو علم النفس أو علوم التربية .يعمل في مؤسسة تعليمية بمقاطعة معينة تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني "الأعور،2005:.55".ورد في :برو،روبيبي، 2016: 143).

يعرف كذلك بأنه الشخص الذي يقوم بمساعدة المسترشدين على حل مشكلاتهم النفسية و السلوكية والإحتماعية و التعليمية والأخلاقية بالطريقة الفردية أو الجماعية .(جدوع أبو يوسف،2008: 10).

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة : اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد على وصف المشكلة و اتخاذ الخطوة اللازمة لمعالجتها من خلال تفسير النتائج وتحليلها .

عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة على (60) مستشار و مستشارة للإرشاد المدرسي و المهني بالثانويات و المتوسطات من الولايات التالية : غليزان ،مستغانم و أدرار .

الجدول رقم (1) : يبين توزيع عينة الدراسة

المتغيرات	مستوى المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	23	38.33%
	إناث	37	61.66%
	المجموع	60	100%
التخصص الأكاديمي	علم النفس	19	31.66%
	علوم التربية	04	06.66%
	توجيه و إرشاد مدرسي	08	13.33%
	علم الاجتماع	29	48.33%
	المجموع	60	100%
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	21	35%
	من 5–10سنوات	20	33.33%
	10سنوات فأكثر	19	31.6%
	المجموع	60	100%

أداة الدراسة : بهدف جمع البيانات تم تطوير أداة لقياس المهارات الإرشادية و تكونت في صورتها الأولية من 43 فقرة ،موزعة على ثلاثة مجالات ،مجال مهارات الإعلام المدرسي و المهني ،مجال مهارات التوجيه و الإرشاد ،مجال المهارات الشخصية و المهنية ،و أصبحت في صورتها النهائية مكونة من (30).و جاء بناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية :

– مراجعة الأدب التربوي و الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع و أهمها دراسة (شاهين ،2014)،و دراسة (السفاسفة ،2005). و قد راجع الباحثان

الأدوات المستعملة في هذه الأبحاث،و دراستها من حيث الأهداف و الأبعاد المكونة لها ،و الوقوف على مدى اقترابها من أهداف الدراسة الحالية .

– عرض الأداة على أساتذة من الجامعة و عدد من مفتشي التربية الوطنية و مستشارين للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ،و تم الأخذ بملاحظاتهم بتعديل أو حذف الفقرات غير المناسبة .

– و في الخطوة الأخيرة شرع الباحثان في صياغة فقرات الأداة ، مع بعض التعديلات اللغوية ،و صممت بنود الأداة بسلم استجابة تنطبق (3) ،لا تنطبق (1) ،تنطبق نوعا ما (2).

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الإرشادية:

1-1صدق الاتساق الداخلي :للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط لكل بعد والفقرات التي تنتمي إليه وكذا معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج وفق ماتبينه النتائج التالية :

جدول رقم(02) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
مهارة الإعلام المدرسي	7700,**
مهارة التوجيه الإرشاد	9020,**
المهارات الشخصية والمهنية	0,209*
الدرجة الكلية	734 0,**

**دالة عند مستوى0.01 *دالة عند مستوى0.01

يلاحظ من الجدول رقم (02) أن كل الأبعاد ترتبط ارتباطا قويا ودالا مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول رقم(03) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول والدرجة الكية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	**,434***
06	5,12
8	,626**
10	,556**
11	,687**
14	,236
17	,608**
22	,509**
30	,396*
38	,788**
39	,386*
43	,280

**دالة عند مستوى0.01 *دالة عند مستوى0.05

يلاحظ من الجدول أن معظم الفقرات تربط بالبعد الأول باستثناء الفقرات رقم 6،14،43وعليه تم حذفها.

جدول رقم(4) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
2	,493**	21	,349
3	,527**	23	,375*
4	,387*	24	,528**
7	,362*	27	,373*

9	,319	28	,431*
12	,450*	29	,351
15	,085	33	,453*
16	,262	34	,320
19	,501**	35	,613**
20	,376*	40	,588**

يلاحظ من الجدول أن معظم الفقرات تربط بالبعد الأول باستثناء الفقرات رقم 16،15،09 ، 21،29،34 وعليه تم حذفها.

جدول رقم(5) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث والدرجة الكية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط
5	,083
13	,442*
18	,639**
25	,637**
26	,410*
31	,322
32	,576**
36	,457*
37	,639**
41	,198
42	-,123

يلاحظ من الجدول أن معظم الفقرات تربط بالبعد الثالث باستثناء الفقرات رقم 5،41،42،31 وعليه تم حذفها، وبناء على ذلك أصبح المقياس يتكون من 30 فقرة.

-1- 2 الثبات:

اعتمد الباحثان لحساب معامل الثبات لمقياس المهارات الإرشادية على طريقتين هما :

أ- طريقة التناسق الداخلي بحساب معامل ألفا لكرومباخ : حيث توصلت إلى معامل الثبات التالي:

الجدول رقم (06) يوضح حساب - معامل ألفا لكرومباخ:

عد الفقرات	عدد الأفراد	معامل ألفا لكرومباخ
30	30	0.837

من الجدول رقم (06) يتضح أن معامل ألفا لكرومباخ بلغ (0.837) وهو مؤشر قوي دال على ثبات المقياس .

ب- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تقسيم المقياس إلى نصفين متساوين حسب ترتيب الفقرات، النصف الأول يضم الفقرات ذات الترتيب الفردي (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13،15، 17، 19، 21، 23، 25، 29،) والفقرات ذات الترتيب الزوجي (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28)، والجدول الموالي يوضح ذلك :

جدول (07) يوضح حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية

عد الفقرات	عدد الأفراد	ر	المعامل سبيرمان براون
30	30	0,678	0,808

من الجدول رقم (07) يتضح أن معامل سبيرمان براون بلغ (0.80) وهو مؤشر مرتفع دال على ثبات المقياس . وبناء على المؤشرات السابقة يمكننا القول أن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح لنا بتطبيقه .

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحثان في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة حيث تم حساب :

– المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتحديد مستوى الدرجة الكلية للمهارات الإرشادية وأبعادها الفرعية موضحة فيما يلي :

الدرجة الكلية للمهارت الإرشادية :مستوى مرتفع(72–90)، مستوى متوسط(51–71)، مستوى منخفض(30–50).

مهارة الإعلام المدرسي:مستوى مرتفع(23–27)، مستوى متوسط(16–22)، مستوى منخفض(9–15).

مهارة التوجيه والإرشاد:مستوى مرتفع(34–42)، مستوى متوسط(24–33)، مستوى منخفض(14–23).

المهارات الشخصية والمهنية:مستوى مرتفع(17–21)، مستوى متوسط(12–16)، مستوى منخفض(7–11).

– معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي

– تحليل التباين الثنائي لمعرفة تأثير التخصص الأكاديمي و سنوات الخدمة على المهارات الارشادية.

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها :

عرض نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية:" مستوى المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني متوسطة .

و لاختبار صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج وفق ما يبينه الجدول:

الجدول رقم (08): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمهارات الإرشادية

المهارات الإرشادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	72.133	07.08
مهارة الإعلام المدرسي	20.883	03.04
مهارة التوجيه والإرشاد	32.500	03.52
المهارات الشخصية والمهنية	18.750	01.809

يلاحظ من الجدول أن الدرجة الكلية للمهارات الإرشادية بلغ المتوسط الحسابي عندها (72.133) وهو مستوى مرتفع ، كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الإعلام المدرسي 20.83وهو مستوى مرتفع.

وبلغ المتوسط الحسابي لمهارة التوجيه والإرشاد 32.50 وهو الآخر بمستوى مرتفع ، وبلغ المتوسط الحسابي للمهارات الشخصية والمهنية 18.75 وهو الآخر بمستوى مرتفع. وعليه نستدل على عدم تحقق الفرضية .

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نبهان (2015) و دراسة الشموع سميرة (2002) . و تختلف مع دراسة شاهين (2014) ،و دراسة السفاسفة(2005).

عرض نتائج الفرضية الجزئية :

نص الفرضية: لا يؤثر متغير التخصص الأكاديمي وسنوات الخدمة على المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي ، والذي يستخدم في حالة وجود متغيرين مستقلين أو أكثر لكل منهما مستويين أو أكثر يؤثران في متغير تابع (جودة ، مرجع سابق : 17). و الجدول الموالي يوضح نتائج الفرضية:

الجدول رقم (09) : يبين المتغيرات المقاسة بتحليل التباين الثنائي

المصدر المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التخصص الأكاديمي	389.655	03	129.855	2.77	0.770
سنوات الخدمة	24.567	02	12.283	0.263	0.05
الخطأ	2525.213	54	46.763		
المجموع	315152.00	60			
المجموع المعدل	2958.9.33	59			

يلاحظ من الجدول رقم (09) أن الفروق في التخصص العلمي بلغت قيمة (ف)عندها (2.77)، وهذه القيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، أما الفروق في سنوات الخدمة فقد بلغت قيمة (ف) عندها (0.263) وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05).

ومنه يمكن القول أن متغير التخصص الأكاديمي يؤثر على المهارات الإرشادية في حين لا وجود تأثير متغير سنوات الخدمة .ويعزو الباحثان تأثير متغير التخصص إلى أن ما نسبته 48.66% من أفراد العينة من تخصص علم الاجتماع بمختلف فروعه السياسي ،الديني ،الثقافي ،الجريمة و التطرف ،الديموغرافي ،العمل ....الخ و هي تخصصات بعيدة عن ميدان التربية و الإرشاد المدرسي ،و هو ما ذهبت إلية دراسة ملحم و الطويل (1998) و أوصت بضرورة استبعاد خريجي قسم علم الاجتماع من العمل في مجال الإرشاد و ضرورة إلحاقهم بدورة خاصة بهذا الغرض .وما أشارت إليه دراسة الحايك و الأصفر و سليمان 2004 إلى أن هناك مشكلة تتعلق بتأهيل المرشد و تدريبه ،فهم لم يتلقوا في سياق تأهيلهم الجامعي مهارات عملية تطبيقية كافية ،و لهذا فهم بحاجة إلى عمليات التدريب و التأهيل . و تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ،و تختلف مع دراسة شاهين(2014)، و دراسة السفاسفة (2005).

بينما يفسر الباحثان عدم تأثير متغير سنوات الخدمة بالتزام مستشاري التوجيه و الإرشاد بتنفيذ برنامج المسطر من طرف وزارة التربية و وكذا الالتزام بالنصوص الرسمية التي لا تزال في مرحلة الغايات ،و لم تترجم بعد إلى واقع تطبيقي و عملي لما فيه من فائدة للتلميذ و للمنظومة التربوية ،كتحديد مميزات و خصائص القائمين بالعمل الإرشادي ،و تحديد الطرق و الوسائل الفنية و البرامج الإرشادية ، و هذا ما أدى إلى النمطية في العمل بغض النظر عن سنوات العمل .و كثرة المسؤولية و تحمل أعباء العمل في مقاطعة (ثانوية و متوسطات) ،و كذا تكليفه بأعمال إدارية أخرى تحد من نشاطه و تطوير

مهاراته. تتفق هذه الدراسة مع دراسة شومان (2008) ودراسة .و تختلف مع دراسة نبهان (2014)التي وجدت فروقا دالة تعزي لمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة أقل من 5 سنوات .

توصيات الدراسة :

كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع في المهارات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما بينت وجود تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي على المهارات الإرشادية لدى العينة المبحوثة في حين لا يوجد أثر لمتغير سنوات الخدمة ، وفي ضوء هذه النتائج نقترح التوصيات التالية :

– إجراء دراسة لمعرفة مدى امتلاك الأكاديميين في الجامعات للمهارات الإرشادية لتكوين طلبة الإرشاد النفسي عليها .

– توجيه نتائج الدراسة إلى السلطات الوصية للاستفادة منها في تنمية مهارات المرشدين و تحديد الفئات التي يمكنها الالتحاق بهذه المهنة.

– إعادة تطبيق الدراسة على عينة كبيرة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

– تحديد حاجيات التكوين حسب التخصصات الأكاديمية لمستشاري التوجيه .

المراجع :

- أبو أسعد،أحمد عبد اللطيف 2015 ،**المهارات الإرشادية** ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،الطبعة 3، الأردن.
- برو محمد، روبيبي حبيبة 2016،الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،**مجلة العلوم النفسية و التربوية ،دورية دولية محكمة ،الوادي ،المجلد3،العدد الأول .**
- جدوع ،أبو يوسف 2008،**فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.
- جودة محفوظ.(2009). التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام SPSS.الطبعة الثانية .عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
- خالد امجيدي(2013)،"تدبير الجودة في أنظمة التوجيه المدرسي والمهني– دراسة مقارنة" **مجلة عالم التربية**(العددان 22–23)، الجزء 1 (ملف العددين: الجودة في التربية و التكوين)– منشورات عالم التربية– مطبعة النجاح الجديدة– الدار البيضاء، ص: 117.
- شاهين ،محمد أحمد (2014)،درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية ،**مجلة العلوم النفسية والتربوية** ، المجلد15،العدد3(183–207).
- السفاسفة محمد إبراهيم (2005)، إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد (النمائي والوقائي والعلاجي) في بعض المدارس الأردنية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (21)، العدد(2)، (91– 129).
- الشموع سميرة (2002)، الكفايات الإرشادية لدى مرشدي المدارس الرسمية وعلا قتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك.

- نبهان،سعيد عمر (2015)،**مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية للتعامل مع الأزمات في المدارس الحكومية بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية بغزة
- الريماوي ،محمد عودة 1998 ،**علم النفس الطفل** ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن.
- الصمادي سمر صيتان ،الشاوي ورعد (2014)، فعالية برنامج إشرافي يستند إلى نموذج التمييز في تحسين المهارات الإرشادية لدى عينة من طلبات الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك ،**المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ،**المجلد 10**،**العدد 3** (369- 382).
- فنطازي كريمة (2010)،**العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس** ،أطروحة دكتورا غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية و الإحتماعية ،جامعة منتوري قسنطينة .
- الزبون سليم عودة(1996)، **المرشد النفسي التربوي مسئولياته وواجباته**، دار المطابع العسكرية ، عمان.
- زياد محمود محمد شومان (2008)، **دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية علوم التربية ، الجامعة الإسلامية غزة.
- زغبوش بنعيسى،علوي اسماعيل (2010)، **الإرشاد النفسي المدرسي والوساطة التربوية** ،تقنيات المقابلة و الإنصات و تدبير الحوار،سلسلة علم النفس المعرفي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.